

كفاءة اللغة العربية لمسايرة التعليم الإلكتروني .

The efficiency of the Arabic language to keep pace with e-learning.

كريمة مبدوعة

¹جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة(الجزائر).

Karim2015m@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2022/12/31 تاريخ القبول: 2023/02/12 تاريخ النشر: 2023/03/05

ملخص:

دفع التعليم الإلكتروني اللغة لتجاوز الجمود الحاصل في مصطلحاتها، في ظل التطور التقني للطباعة و اللغة العربية من بين اللغات التي تبنت هذه التقنية الحديثة التي تعد من بين أهم الأسس التي يعوّل عليها في إنجاح تعليم العربية ونشرها في ظل المتغيرات العالمية التي تتطلب جيلا قادرا على التعامل مع تقنياتها ومهاراتها التي يشهدها العالم وبالخصوص خوض غمار التعليم الإلكتروني. إنّ اللّغة العربية في طبيعة تكوينها تشتمل على عناصر نموّها وحيويّتها فهناك القياس والقلب والإبدال والنحت والتعريب بالإضافة إلى الطبيعة الاشتقاقية لها. هذه الخصائص التي تؤكد كفاءة اللغة العربية ومرونتها لمواكبة هذا التطور في التعليم الإلكتروني وتبني أنظمتها التي تتسارع في تطورها يوما بعد يوم وتزايد الطلب على دمج التقنية في التعليم وهو ما يحاول هذا المقال إثباته.

كلمات مفتاحية: التعليم الإلكتروني؛ اللغة العربية ؛ الكفاءة ؛ العملية التعليمية .

Abstract:

Pushing the e-Learning of the language to overcome the stagnation of its terminology in the face of the technical evolution of printing, for the Arabic language is among the languages that have adopted this modern technology, which is part of the foundations on which to build on the success of teaching and disseminating the Arabic language in light of the global changes that require a generation that is able to cope with its technologies and skills that the world is witnessing, especially e-learning.

Arabic language in the nature of its formation includes the elements of its growth and vitality. There is analogy, metamorphosis, substitution, carving and arabization, in addition to the etymological nature. It has these characteristics that confirm the effectiveness and flexibility of Arabic language to keep pace with this evolution of e-learning and adopt its systems that accelerate its development every day. The growing demand for the integration of technology in education is what this article tries to *prove*_

E-Learning; Arabic ; efficiency; Educational process .

كريمة مبدوعة

يعتبر التعليم الإلكتروني من أكثر المجالات التي تشهد نمواً سريعاً نتيجة التطورات العلمية والتقنية، وتزايد الطلب على دمج التقنية في التعليم، بهدف بناء جيل قادر على التعامل مع مفردات العصر الجديدة، وقد أدى ذلك إلى زيادة الأعباء على المؤسسات التعليمية، فنشأت الحاجة إلى استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية وفي "طريقة التعليم باستخدام آليات الإتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الأنترنت سواء عن بعد أم في

كفاءة اللغة العربية لمسايرة التعليم الإلكتروني .

الفصل الدراسي" .. (عبدالله بن عبدالعزيز الموسى، 2005، ص78). .. فهذا ما عرف بالتعليم الإلكتروني.

إن التعليم الإلكتروني مستحدث تكنولوجياي يقوم على تقديم تعلم تفاعلية متمركزة حول المتعلم، ومصممة مسبقا بشكل جيد في ضوء مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة والمرنة وتستخدم مصادر الأنترنت والتقنيات الرقمية ومتاحة لكل فرد في كل زمان ومكان، فالتعليم الإلكتروني هو تقنية جديدة غزت العالم بأسره وأزالت من أمامها جلّ التقنيات التقليدية الخاصة بالتعليم، لما تتمتع به من خصائص نالت إعجاب المتطلعين عليها وأزالت الحدود الزمنية والجغرافية لتسمح بولوج عالم جديدة من المعرفة والتعليم، تعتبر فيه المعلومة التي تسبح بتدفق وحرية على العالم الركيزة الأساسية لعملية التلقين.

لقد سعت العديد من دول العالم لإعادة هيكلة هذا النوع الجديد من التعلم وفق ما يقتضيه الوضع الجديد، خاصة اللغة باعتبارها قاعدة رئيسية ودعامة أساسية لعملية التلقين والاتصال، سعت في هذا المجال إلى تحديث منظومتها اللغوية، وموالية المستجدات الجديدة المرتبطة أساسا بتقنيات حديثة لم تكن موجودة إلاّ أنها لم تدخر جهدا في سبيل ذلك بترويج لغتها وعولمتها ومردّ ذلك ضعف اللغات الأخرى والعقبات التي تواجهها في موالية التقنيات الحديثة التي تسمح بترويج لغتها وعولمتها خاصة التعليم الإلكتروني الذي يعتبر سفير التقنيات الحديثة عبر العالم.

بدأت التحديات تحوم حول عملية التعليم الإلكتروني ضد الدول المستهدفة كالأمة العربية التي ليست بمعزل عن ذلك، فحوالي 400 مليون نسمة من المتكلمين للغة القرآن الكريم دون إحتساب لغير المتكلمين بها أصبحوا هدفا

كريمة مبدوعة

لحملات التهجين اللغوي معتمدين في ذلك على الصعوبات والعقبات التي تواجهها اللغة العربية عن مسابرة تقنيات العصر الحديثة وفق ما تقرره هذه الأخيرة.

1- مفهوم التعليم الإلكتروني:

يعد التعليم الإلكتروني من الأساليب الحديثة المعتمدة في مختلف مجالات التعليم والتعلم، وقد تعددت مفاهيمه، وتنوعت مصطلحاته وكثيرا ما تستعمل مصطلحات ومفاهيم أخرى بالتبادل مع مفهوم التعليم الإلكتروني وتشير إلى المعاني والأهداف والتطبيقات ذاتها مثل التعليم عن بعد أو التعليم البعيد أو التعليم من بعد والتعليم بواسطة شبكة الأنترنت والتعليم الرقمي، وهي تستعمل في مقابل التعليم المباشر أو التعليم التقليدي الذي يتم وجها لوجه بحضور المعلم والمتعلم في زمان ومكان محددين.

لقد إختلف الباحثون في إعطاء تعريف مشترك للتعليم الإلكتروني إلا أنهم اتفقوا في أنهم وهو المميزات والخصائص الكبرى التي تتميز بها هذه التقنية الحديثة، فيعرف على أنه: "طريقة لتقديم الخبرات التعليمية في بيئة تعليمية-تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بالاعتماد على الحاسب الآلي وشبكات الأنترنت مما يؤدي إلى تجاوز مفهوم عملية التعليم، ويتيح للمعلم دعم ومساعدة المتعلم في أي وقت سواء بشكل متزامن أو غير متزامن" الغريب زاهر اسماعيل، 2009، ص39،).

فالتعليم الإلكتروني طريقة حديثة لنقل وتوصيل المعلومات بواسطة وسائل حديثة أكثر سرعة ودقة وشمولا، ويعرف أيضا على أنه: "عملية إيصال وتلقي المعلومات باستخدام التقنيات الحديثة كالحاسوب وأجهزة الهاتف المحمولة، وأجهزة المساعد الرقمي الشخصي عبر شبكات الأنترنت أو عبر شبكات الإتصالات اللاسلكية، وذلك لأغراض التعليم والتدريب وإدارة المعرفة، ويقوم على توصيل المحتوى التعليمي من خلال مدى كبير من التقنيات الإلكترونية الحديثة وأنظمة

كفاءة اللغة العربية لمسايرة التعليم الإلكتروني .

التعليم المبرمجة" (د. سعيد معيوف، 2008، ص35). فالتعليم الإلكتروني هو أيضا عملية توصيل ونقل المعلومات والمعرفة والعلوم إلى المتعلمين في مختلف أنحاء العالم باستخدام تقنية المعلومات وطرائق التعليم المتطور وتطبيق فعلي للتعليم عن بعد بوسائل متطورة وحديثة بأسرع وقت وأقل تكلفة.

فكان من مزايا التعليم الإلكتروني: "توظيف استخدام الأسلوب المرن باستخدام المستحدثات التكنولوجية أو تجهيزات شبكة المعلومات عبر الأنترنت عبد الله موسى، 2005، ص113. المعتمد على الاتصالات المتعددة الاتجاهات، وتقديم مادة تعليمية تهتم بالتفاعلات بين المتعلمين والمعلمين والخبراء والبرمجيات في أي وقت وبأي مكان" (فهو التعليم المنظم المرن وقتا ومادة أي توفير فرص التعلم حسب البرنامج الزمني الخاص بالمتعلمين كما يوفر لهم إمكانية استرجاع المحتوى وإعادة دراسته وقت الحاجة بطرق تفاعلية جذابة ومرنة، فيصبح المتعلم أكثر قدرة على الاكتشاف والتحليل واكتساب مهارات تعلم عالية المستوى.

2. أهداف التعليم الإلكتروني:

للتعليم الإلكتروني عدة أهداف أهمها:

-توفير بيئة تعليمية مرنة وإعداد هيئة تعليمية مؤهلة في استخدام أساليب تدريسية حديثة.

-تحقيق الأهداف التعليمية بكفايات عالية واختصار في الوقت والجهد.

-تحقيق مصادر ثرية للمعلومات يمكن الوصول إليها في وقت قصير.

-يحفز المتعلم في مهارات التعلم الذاتي والاعتماد على نفسه في اكتساب الخبرات والمعارف وإكسابه أدوات التعلم الفعالة.

-يكسب الدافعية للمعلم والمتعلم في مواكبة العصر والتقدم المستمر في

التكنولوجيا والعلوم والتواصل مع المستجدات في شتى المجالات.

كريمة مبدوعة

-يتناسب مع معطيات العصر فهو الأسلوب الأمثل لتهيئة الناشئة الموجهة للحياة العلمية والعملية.

-تطوير ذكاء الفرد (الذكاء المبكر) وتنمية ميوله ومواهبه والارتقاء بمهاراته.
وبالتالي فالمدرسة الإلكترونية تستطيع أن تقدم للمتعلمين من المعلومات والمعارف والتقنيات والمهارات مالا تستطيع المدرسة التقليدية تقديمه، وهو ما يسمح لهم بالتخصص في المعارف أكثر، ما يجعل التركيز على التحكم في التقنية يطفى على المستخدمين للتقنيات الحديثة بغرض الاستفادة القصوى من هذه الأخيرة وتنعكس على المهارات التدريسية، أما عن نشأة التعليم الإلكتروني ففي مطلع التسعينات ظهر مصطلح التعليم الإلكتروني كأحد الاستخدامات التقنية التي حققها الثورة الحاسوبية استفادة منها في التعليم، فبانتشار الأنترنت انتشر التعليم الإلكتروني والتي كانت شرارته الأولى فتجاوز بذلك قيود الزمان والمكان في العملية التعليمية.

3-علاقة التعليم الإلكتروني باللغة:

لغة علاقة مباشرة بالتعليم الإلكتروني، وهي الدعامة الأساسية له، فبالرغم من ظهور أيقونات ورموز في عملية الاتصال عبر التقنيات الحديثة، إلا أن ذلك لم يلبغ دور اللغة، فدفع هذا الأخير اللغة لتجاوز الجمود الحاصل في مصطلحاتها، "فاللغة الإنجليزية لم تشهد تطورا لغويا مثلما شهدته في مرحلة الثورة التكنولوجية، واكتسب خلال عشر سنوات ما يزيد عن خمسين ألف مصطلح جديد" (حسن ساوري، 2009، ص76).

3.1. مبادئ التعليم الإلكتروني:

إضافة إلى الدعامة الأساسية للتعليم الإلكتروني والتي هي اللغة فإن هذا الأخير يرتكز على مبادئ تميزه عن التعليم الكلاسيكي وتفرض على اللغة العربية تبنيه ويمكن تلخيصها فيما يأتي(الغريب زاهر اسماعيل، 2009، ص39)

كفاءة اللغة العربية لمسايرة التعليم الإلكتروني .

أ-المرونة: هو تعليم مرن، انه التعليم الالكتروني الذي يتيح فرصة للمتعلم أن يتعلم في الوقت والمكان المناسب والمفضل وحسب خطواته الذاتية وسرعته في التعلم.

ب-التعلم الجماعي: يحقق التعليم الالكتروني مبدأ التعلم الجماعي من خلال تمكين المتعلم من عدة استراتيجيات مثل حل المشكلات الافتراضية.

ج-هدفه المتعلم: فهو المستفيد الوحيد من تنوع أدوات التعليم الالكتروني، والتي ساهمت بدورها في التعمق في دراسة احتياجات المتعلمين وأنماط تعلمهم، وهذا مما يجعل الشبكة تتفوق على نظم التعليم التقليدية.

هـ-التعليم المستمر: يرجع المتعلم إلى العديد من المجالات في أي وقت إلى تحقيق اكتساب المهارات والمعارف المراد الوصول إليها من خلال استخدام البرنامج التعميمي الرقمي.

د-الحدثة الإجرائية: يمكن المتعلم من الحصول على أحدث المعلومات وأكثرها ارتباطا بالموضوع الذي يتعلمه، وهذا مما يزيد التعليم الإلكتروني مصداقية ويجعله أكثر إجرائية.

هـ-التكامل والاندماج: تكامل واندماج الأدوات عند المعلم والمتعلم مما أدى إلى تضاؤل المسافات الزمنية والمكانية.

و-المصداقية: يعطي التعليم الإلكتروني فرصة للمتعلم للاستعانة بالمتخصصين في حقل تعليمي معين، والوصول إلى قواعد بيانات حقيقية والمشاركة في تطبيقات على المباشر، مما يجعل عملية التعلم أكثر موثوقية للمتعلم.

كل هذه المبادئ مع الدعامة الأساسية والتي هي اللغة توجب على القائمين على اللغة العربية النهوض بها لاستيعاب التجديدات الملائمة واستيعاب برامجها ومواكبة العصرنة الرقمية.

كريمة مبدوعة

رغم ما عرفه التعليم الإلكتروني من مراحل تطور جذرية وسريعة إلا أنه لم يتمكن من تجاوز دعامة اللغة والتي ارتبط بها ارتباطا شديدا، لكن سرعان ما أعيد النظر في مسعى تقليل دور اللغة في التعليم الرقمي واستبداله بمشروع تطوير هذه الأخيرة بكل يجعلها مدعمة للتواصل الرقمي بدل أن تكون عقبة في وجه ذلك.

2.3. تطور العلاقة بين اللغة والتقنيات الحديثة:

في ظل التطور التقني للطباعة تطورت العلاقة بين اللغة والتقنيات الحديثة من مستوى التعامل السطحي مع حروف الكتابة إلى ما هو أعمق بكثير بظهور التقنيات المعلوماتية، والتي نفذت إلى قلب المنظومة اللغوية، وذلك لعدة أسباب أهمها:

- تعدد اللغة ركيزة تقنيات المعلومات، وذلك من أجل اكتساب الحاسوب خاصية الذكاء الاصطناعي والقدرة على التعلم ذاتيا، وكلاهما يعتمد على المحاكاة الآلية للقدرة البشرية في استخدام اللغات الأصلية خاصة ما يتوجه إليه الشبكة العالمية وهو النفاذ إلى مضمون الوثائق الإلكترونية (الويب الدلالي) والذي يتطلب تطبيقات لغوية ذكية لتحليل مضمون الوثائق وفهم النصوص آليا لتحصيل ما تحمله من معاني ودلالات ومفاهيم.

- يمثل كل من البرمجيات التعليمية والثقافية أهم فروع تقنيات المعلوماتية، وما يحظيان به من أهمية متزايدة وكلاهما كثيف اللغة بدرجة عالية، وهذا التطبيق الساحق الذي يتوجه صوب المنزل بفضل الشبكة العنكبوتية، مما ينتج عنه كم هائل من البرمجيات ذات الطابع اللغوي غير المسبوق.

إن الأهمية التي تتمتع بها اللغة في إيصال ونشر التعليم الإلكتروني جعل منها ميدانا خصبا للبحوث التطويرية، فظهر ما يسمى بالمصطلحات العلمية التي تنطوي تحت لواء اللغة الإنجليزية، ولم تكسب اللغات الأخرى خطأ منها سوى ما تم ترجمته.

4 - اللغة العربية والتعليم الإلكتروني:

تعدّ الوسائط الإلكترونية عبر الشبكة العالمية أهم سمة لهذا العصر وذلك لربطها العالم ببعده ببعض بشكل كبير على هيئة شبكة واحدة موسعة، وذلك من حيث المراسلات الإلكترونية التي تتعدى المناطق والأقطار وبعد دخول الشبكة مرحلة متطورة خاصة في مجال التعليم لفائدة غير الناطقين باللغة الأم، فإنها أصبحت وسيلة جد مهمة في مجال التعليم عن بعد وبالتالي: "فإن التعليم الإلكتروني أصبح ضروريا لاكتساب المتعلمين المهارات اللازمة للمستقبل، وأنه يجب تطبيق ما تم الوصول إليه من منافع التعليم الإلكتروني مع عدم إغفال الواقع التعليمي المعتاد' (نادية سعيد، 1431 هـ، ص71).. وهو ما يمكن من تحسين وتنمية قدرات المتعلمين والمدرّبين بأقل تكلفة وبأدنى مجهود، ولا يتم ذلك إلا بواسطة اللغة التي تنشر التعليم الإلكتروني، وقد لوحظ في العقد الأخير زيادة الإهتمام باللغة العربية وثقافتها بدوافع متباينة، وتحقيقا لأغراض متعددة منها ما يتعلق بالبحث الأكاديمي والعلمي الذي يعني عددا من الباحثين والدارسين المهتمين بدراسات الشرق الأوسط، أو المتخصصين في التاريخ والحضارة أو في اللغة العربية وعلومها وثقافتها، وهناك فئة لا يستهان بها من المسلمين في الشرق والغرب عرب وغير عرب، لديهم اهتمام كبير بتعلم اللغة العربية بدوافع الانتماء والهوية وفهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

وأمام هذه اللغة التي يزداد الطلب عليها يوما بعد يوم تبقى الوسائط الإلكترونية من بين الخطوات الأساسية لنشر العربية والتعريف بها وتسهيل طرق تعليمها وتعلمها، لإدراجها ضمن المنظومة التعليمية العالمية القائمة على المنصات الإلكترونية والافادة من مضمار ما وصل إليه تعليم اللغات في هذا المجال، ولعل ما ينجح هذه العملية هو المساهمة الجادة لاستغلال هذه الوسائط لتقديم المناهج التعليمية الواضحة المعالم في هذا الشأن وتمكين المتعلمين في العملية التعليمية

كريمة مبدوعة

وتذليل الصعوبات والعوائق التي من شأنها عرقلة عملية تعليم اللغة العربية كلغة ثانية.

1.4 أهمية اللغة العربية:

تعدّ اللغة العربية لغة المعجزات التي غالبتها مصائب الدهر فلم تغلبها فهي أقدم اللغات الحيّة على وجه الأرض، وقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ هذه اللغة حتى يرث الله الأرض ومن عليها فقال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر 09) .، ومنذ العصور الأولى للإسلام فقد انتشرت العربية انتشارا واسعا، وبلغت ما بلغه الإسلام. فأصبحت لغة العلم والأدب والحضارة فضلا عن كونها لغة الدين والعبادة.

استطاعت اللغة العربية أن تستوعب الحضارات المختلفة الفارسية اليونانية الهندية المعاصرة لها في ذلك الوقت وجعلت منها حضارة واحدة إنسانية عالمية، وذلك لأول مرة في التاريخ.

إن أهمية اللغة العربية تنبع من عدة نواحي وهي:

-ارتباطها بالدين الاسلامي والقرآن الكريم، فقد اصطفاه الله سبحانه وتعالى لتكون لغة التنزيل لغة الكتاب العظيم قال تعالى: ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ " (الزمر 28).

-تعد العربية المفتاح إلى الثقافة الإسلامية، فمن أراد الاطلاع على حضارة وفكر أمة تربعت على عرش الحضارات الأخرى عدة قرون وخلقت إرثا حضاريا ضخما في شتى العلوم فعليه بتعلم هذه اللغة وتعليمها.

-اللغة العربية من أقوى الروابط والصلات بين المسلمين، وقد دأبت الأمة منذ القدم على الحرص على تعليم لغتها ونشرها للراغبين فيها على اختلاف أجناسهم وألوانهم وهو ما رأيناه في تقعيد النحو العربي، فاللغة العربية ليست لغة خاصة بالعرب وحدهم أضحت اللغة العربية لغة عالمية لغة الملايين من المسلمين في

كفاءة اللغة العربية لمسايرة التعليم الإلكتروني .

العالم اليوم على اختلاف لغاتهم لارتباطها بدينهم وثقافتهم الإسلامية كما نشهد اليوم الرغبة في تعلم هذه اللغة الشريفة من غير المسلمين للتواصل مع أهل اللغة من جانب والتواصل مع التراث العربي والإسلامي من جهة أخرى. ومما يساعد على تعليم هذه اللغة للآخر بشكل جيد والتمكن من السيطرة على سرعة وتتابع عملية التعلم هو التعليم الإلكتروني الداعم للعملية التعليمية، لأن التعليم عبره يغير من مفهوم التواصل اللغوي "حيث يعتبر مرحلة انتقالية تمهد لتواصل أسرع نطاقاً، وهو تواصل ما بعد الكتابة الذي يمتزج فيه المكتوب مع المسموع بالإضافة إلى المرئي من الصور الثابتة والمتحركة مكوناً رسالة اتصالية كثيفة المعلومات" (نادية سعيد، 1431 هـ، ص71). ومنه الحاجة إلى السير مع التطور العلمي و"تعليم اللغة العربية كلغة حوار وتواصل وكذلك الوصول إلى التراث العربية على أسس أكثر علمية وموضوعية" (علي أحمد مدكور، 2006م، ص282).

أصبحت ضرورية وحتمية، هي حتمية الخيار التكنولوجي المسخر لخدمة البشر والتعليم الإلكتروني واجهة مهمة لتصميم برامج تعليمية تسهم في تعزيز التواصل والتفاعل بين اللغة العربية ومتعلميها على اختلاف مشاربهم واحتياجاتهم.

5. اللغة العربية وكفاءتها في تبني التقنية المعلوماتية:

يعتبر التعليم الإلكتروني من بين أهم الأسس التي يعوّل عليها في إنجاح تعليم العربية ونشرها في ظل المتغيرات العالمية التي تتطلب جيلاً قادراً على التعامل مع تقنياتها ومهاراتها التي يشهدها العالم والسؤال الذي يطرح في هذا المجال هو ما مدى كفاءة اللغة العربية في تبني التقنيات الحديثة، وبالخصوص خوض غمار التعليم الإلكتروني.

كريمة مبدوعة

هذا الأخير هو الوسيلة الأنجح لضمان قنوات النشر والتعليم لهذه اللغة الشريفة في ظل التنافس العالمي .

إنّ اللغة وكما ذكرنا في أهميتها لا يشوبها أي نقص أو عجز لترقى إلى مصاف الحداثة التقنية الحديثة، فهي تتمتع بمرونة كبيرة تجعلها صالحة لكل مكان وزمان وهو موروثها من الدين الذي نزل بها.

إن اللغة العربية لها من الكفاءة والأهلية ما يجعلها تواكب كل حضارة جديدة، مهما، استبدت أو تعقدت هذه الأخيرة، باعتبارها أنها لغة متجددة ومفتوحة على ما تثرية العلوم، وهذا ما يلاحظ من خلال الكم الكبير من المصطلحات العربية البحتة التي أفاضها علماء الطبّ والفيزياء والفلك على مرّ قرون مضت تحظى بقبول جماهيري يعطيها شرعية اكتساب صفة اللغة، عكس ما هو اليوم، حيث أصبح العالم قرية صغيرة في ظل التقنيات المتطورة التي تقوم على تسهيل وسرعة استقبال المصطلحات الجديدة.

إنّ ممّا يؤكد على هذه القابلية والعالمية للغة العربية هو مكانتها في المؤسسات الدولية " حيث أضيفت إلى اللغة الرسمية للأمم المتحدة أواخر 1973 لتكون اللغة السادسة لها '(حسن ساوري، 2009، ص 80).

يعتبر التعليم الإلكتروني من بين أهم الأسس التي يعوّل عليها في إنجاح تعليم العربية ونشرها في ظل المتغيرات العالمية التي تتطلب جيلا قادرا على التعامل مع تقنياتها ومهاراتها التي يشهدها العالم والسؤال الذي يطرح في هذا المجال هو ما مدى كفاءة اللغة العربية في تبني التقنيات الحديثة، وبالخصوص خوض غمار التعليم الإلكتروني. بينما اللغات الأخرى تعتمد بالخصوص على التعت، هذه المزية تفتح آفاقا كبيرة للغة العربية لإيجاد ألفاظ وكلمات حديثة بالإضافة لما هو موجود في التراث اللغوي القديم لهذه اللغة الحيّة" تتكون اللغة العربية من ثمانين ألف مادة كما هو متداول. والمختصون يقولون إن المستعمل

كفاءة اللغة العربية لمسايرة التعليم الإلكتروني .

منها فقط حوالي عشرة آلاف" د.عبد الكريم خليفة، 1987 ص112). وهذا دليل على ثروة لغوية هائلة تعتبر رصيذا ضخما لهذه اللغة العظيمة.

بالإضافة إلى هذه الثروة اللفظية الضخمة فإنّ اللّغة العربية في طبيعة تكوينها تشتمل على عناصر نموّها وحيويّتها فهناك القياس والقلب والإبدال والنحت والتعريب بالإضافة إلى الطبيعة الاشتقاقية لها .

لقد بات من الضروري الغوص بهذه اللغة الراقية لترقيتها بما يسمح لها بتلبية مساعي التطور التقني لشعوبها وفتح الباب أمام تقنية التعليم الإلكتروني وتبني برامجه وتطوير مناهجها بأحدث الوسائل المتطورة.

"للإنفتاح على العالم الرقمي الذي أحدث فرصا جديدة لإعادة الاعتبار للغة الأم، في حال عدم طغيان التقنية على أصول اللغة العربية. ففي دراسة حديثة عن أثر تعريب الشبكة العنكبوتية، أثبت أن استخدام الحروف العربية على الشبكة العالمية. من توحيد العرب داخل إطار عمل مشترك من الأفكار ينظر: مريم نجيب، 2000، ص 59) والاهتمامات" (وذلك من أجل اكتشاف فاعلية اللغة العربية في المنظومة التقنية الحديثة تسد العالم.

6- اللغة العربية وتحديات التعليم الإلكتروني:

هناك ضرورة لتوسيع فرص التدريب والتعليم ليشمل أكبر عدد من الطلبة والمدرسين بغرض الاستفادة من البرامج التعليمية المعدة محليا وخارجيا والمتاحة عبر التعلم الإلكتروني الذي ينبغي التعامل مع وسائله والاستفادة من محتواه للحصول على دعم مستمر للارتقاء بخبرات المعلمين والمتعلمين ومهاراتهم التعليمية التعليمية لتجاوز معظم النقائص التي يعاني منها النظام التعليمي التقليدي.

واللغة العربية والقائمون عليها بحاجة إلى توفير برامج تدريبية وتعليمية مستمرة لإكساب المعلم والطلبة المهارات والخبرات التعليمية التعليمية في ضوء

كريمة مبدوعة

المفهوم الحديث للتعليم المستمر ومواكبة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ودورها في الربط بين المنتج المعرفي والمستخدمين لهذا المنتج. وبالرغم من كفاءة اللغة العربية ومرونتها لمواكبة هذا التطور في التعليم الإلكتروني وتبني أنظمتها التي تتسارع في تطورها يوما بعد يوم وتزايد الطلب على دمج التقنية في التعليم، إلا أن جهود أهلها تظل قاصرة على جعل هذه اللغة الراقية لغة عالمية واسعة الانتشار "فهي لا تحظى من الإهتمام الوطني والقومي إلا بقدر ضئيل ثم إنها جهود مشتهة موزعة غير موحدة المناهج، لم تتجاوز بعد مرحلة الاقتراح وإبداء الرأي في المجال المعجمي" (إبراهيم بن مراد، 1987، ص292). فهناك تحديات تواجه اللغة العربية فهي في حاجة ماسة أكثر في أي وقت مضى إلى سبل الإرتقاء بها و"استرجاع مجدها الضائع وسط زخم التقنيات الحديثة، فهي أسى من أن تدوس عليها حضارة غابرة أو تلقي بها موجة ثائرة في عالم النسيان" (شفيق محمد، 2012، ص87). حتى تذلل الصعاب أمام ركب اللغة العربية للتقنيات الحديثة.

إن التطور في الحضارة اليوم لم يمس اللغة العربية كلغة ثانية، مما أدى إلى عدم الإهتمام باستخداماتها في سياقاتها الوظيفية والمعاصرة وفي التعلم والتعليم، وهو ما وقف حائلا أمام اتساعها وسيطرتها على الأقاليم العالمية.

هذا التطور في التكنولوجيا المعاصرة انعكس سلبا على تعليم لغتنا كلغة ثانية هذه اللغة الاشتقاقية المتجددة، ذلك لوجود صعوبات وعراقيل تقنية وقفت حاجزا أمام المعلمين والمتعلمين على حدّ سواء عند التعامل مع تكنولوجيا الاتصال واعداد البرامج الدراسية الخاصة باللغة العربية للأجانب عبر الوسائط الإلكترونية، وكذا عدم الإهتمام الكافي بتطويع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لصالح اللغة العربية ولتحقيق ذلك لابد من السعي والتهوض لأجل التعامل الجيد في استخدام الوسائل التقنية في تطور تعليم اللغة العربية ومواجهة تحديات

كفاءة اللغة العربية لمسايرة التعليم الإلكتروني .

العصر الإلكتروني التي أتاحت فرصا كثيرة في مجالات التعليمية بما يسهم في تحديث طريقة تعلم اللغة العربية وتعليمها كلغة ثانية، "وتسهم في تحقيق أهداف التعليم المزدوج ورفع كفاءة التعليم وزيادة فاعليته بصورة جيدة تتلاءم مع المستجدات الحضارية المعاصرة" أحمد سالم، 2004، ص15).

من هذا وجب على القائمين على اللغة العربية وكل غيور عليها إعداد المتعلمين والمعلمين لمجابهة التطورات الحديثة واقتراح أفضل السبل للتطوير وتوظيفها في العملية التعليمية انطلاقا من المكانة الرائدة للتعليم الإلكتروني وتركيز على أهلية وكفاءة هذه اللغة لذلك أي كفاءة اللغة العربية في تبنى ما استجد من التقنيات الحديثة هو حقيقة تميزها عن باقي اللغات.

هي معادلة يجب على هذا الجيل تحقيقها مزايا التعليم الإلكتروني مع قابلية اللغة العربية لمسايرة هذا التعليم بكلّ مزاياه وخصائصه للنهوض بها واسترجاع مكانتها وخلق منظومة لغوية وفق أنظمة تقنية عربية الأصل دون اللجوء إلى البرامج الأجنبية، بما يخدم مصلحة اللغة الأم وترقيتها بما يسمح لها بتلبية مساعي التطور التقني لأنها بحاجة مستمرة للتفعيل والتحديد لأجل مواكبة روح العصر. إن اللغة العربية تحمل بين طياتها عناصر التطور للتكيف مع كل المعطيات والمتغيرات لتبقى فاعلة ومؤثرة في المحيط والساحة العالمية، بدليل رحلاتها عبر العالم كحضورها في المنتديات العالمية ومن هنا فإن كفاءة اللغة العربية لتبني أنظمة التعليم الإلكتروني ووسائطه لا يختلف فيها إثنان، وهي كفاءة لا يرقى إليها الشك.

تستند إلى أسس موضوعية جعلت منها لغة المعجزات، إلا أن ما لوحظ هو أن تعليم اللغة العربية باستثمار أنظمة التعليم الإلكتروني وبرامجه لم يصل إلى الفاعلية المرجوة منه ولا يزال بحاجة إلى دعائم علمية موجهة تجعل اللغة العربية

كريمة مبدوعة

ترقى إلى الفهم العميق للأسس النظرية ومواصفات التعليم الإلكتروني التقنية والفنية والتعليمية.

-قائمة الإحالات:

. عبدالله بن عبدالعزيز الموسى، التعليم الإلكتروني الأسس و التطبيقات، مكتبة الملك فهد، الرياض، السعودية، ط1، 2005، ص78.

- الغريب زاهر اسماعيل، 2009، المقررات الإلكترونية، تطبيقها، تقييمها، عالم الكتب، القاهرة، ط1،.

- د. سعيد معيوف، التعليم الإلكتروني في الجزائر والوطن العربي، مجلة الوطن، الطبعة 43، الجزائر 2008، ص35.

- عبد الله موسى، التعليم الإلكتروني ، الأسس والتطبيقات، مكتبة الرشد، الرياض، ص113.

. حسن ساوري، 2009، الثروة اللغوية الموروثة من التكنولوجيا، دار الكتب، الجزائر، ص76.

الغريب زاهر اسماعيل، 2009، المقررات الإلكترونية، تطبيقها، تقييمها، عالم الكتب، القاهرة، ط1، ص39.

- نادية سعيد، 1431هـ، التعليم الإلكتروني من الحقيقة الافتراضية إلى الحقيقة الافتراضية، مجلة المعرفة، الرياض، ع178، ص71.

- الحجر: 09 .

- الزمر: 28.

- نبيل علي، العرب وعصر المعلومات، 1994، سلسلة عالم المعرفة، المجلس

الوطني للثقافة والفنون، الكويت، العدد 184، أبريل، ص364.

كفاءة اللغة العربية لمسايرة التعليم الإلكتروني .

. علي أحمد مدكور، 2006، التربية وثقافة التكنولوجيا، دار الفكر العربي. ص282.

- 12 حسن ساوري، 2009، الثروة اللغوية الموروثة من التكنولوجيا، دار الكتب، الجزائر، ص80).

- 13 د.عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، الطبعة الأولى 1987، عمان.الأردن، ص112)

ينظر: مريم نجيب، 2000، تعريب الأنترنت آثار وتقييم، الجامعة الأمريكية القاهرة، ص59.

إبراهيم بن مراد، من قضايا اللغة العربية المعاصر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1987، ص292.

-د. شفيق محمد، (1433هـ - 2012)، اللغة العربية في مواجهة تحديات التعليم الإلكتروني، مؤتمر اللغة العربية و مواكبة العصر، المملكة العربية السعودية.

أحمد سالم، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، مكتبة الرشد الرياض، ط1، 2004، ص15.